بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله وحده ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سبحانك مبدع موادّ الكائنات ومالك الممالك سبحانك ومخترع صور الموجودات في أكمل نظام ونسق ومنوع أجناس المراتب
الثاني نتائج الأوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب المقاومات والمقابل ومرتب جواهره بالأعراض والمجموع بالخواص
وعلمهم مستخرجها بالبحث والقياس من اختبرت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وجه ذينك شاهد عدل وتطابق
كليتها وجزئياتها على ملك بالكليات والجزئيات ولوازمها بينة واضحة زاد على الجاحد تقدست حكيماً علم غاية الترتيب
فضله وواحداً علم أن لا قوام بدون الاستعداد فاتقنه وأصله فتثليث المادة وتسديس العشرات شاهد
بالاتقان وتنصيف ذلك وتربيعه وتسبيعه وتثليثه وتسدسه واوجه وتخميس وتسبيعه القهارة
الكل آذنة في العالمين وتوقيعه في كل تقسيم ذي الحجتين من اعظم الادلة على احتياج ما سواك إلى فضلك وقصور العقول
وان دقت عن تصور سادح عبادك فلك الحمد على جوهر لفس خلص من ربق العناصر الظلمانية بالتسك في حيوض الجواهر
النورانية وعقل تيقن حين شاهد ما اودعت في الحادث تنزهك عن الشريك والمثالث وحكم اقتضتها على
مكاثرة جاً فاعتدل واستنج بها ما دمت في الثلاثة من ستر الاربعة على تكثرها وحل مشكلاة تزيد عن حركات الخط
ومتجاذب الخط زيادة تحل عن الاحصاء وتزيد عن الاستقصاء على من اخترت من التقوس القدسية لقوام الاتحاد
في كل زمان والارشاد الى مناهج الحق وتواتر الصدق في كل عصر وادان خصوصاً على ستة في النظام وعامتاً الاستاذ والخلال
القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية في كل مطلب وكفاية
وعلى المقايين بايضاح طرقه وتتبع فوائد شرعه وسننه ما تعاقب الاسباب والعلل واحتاجت العلوم الى القدح عينه
تمراة المخلل وبعد فتفاضل افراد النوع الانساني على بعضها بعضاً اظهر من ان يحتاج الى دليل وبرهان
بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعي والاجتهاد وان لم تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس لا بقدر يحصلها
من العلوم اليقينية بما يظهر تفاوت الهمم وينكشف للمتأمل تزاحم القلم ولما كان التزاحم من اجل اسباب تحملته وتقصلاً
او يستقصي اصلها عدداً وتحصيلاً وحيث المفاضلة بينها في الانسي الموصل للنوع الأوسط الى النظام الاقدس ولامرية
ان المذكور مما كثر الاحتياج اليه وتم الانتفاع به وتوفقت صحته كل شخص عليه وغير خفي على ذوي العقل السليم والطبع
القويم ان ذلك محصور في متعلق الابدان والاديان ولما كان الثاني مشيداً للاركان وهو كل الوآية وثابت البنيان
بحمد الله وتوفيقه في كل زمان والاول مما قد ينبذ ظهرياً وحمل نسياً منسياً ولتزاحم الهمم افتقاروا بتقلبه في انتساب
اليه من ليس من رجاله فترتب على ذلك من الفساد ما اقله قل الممكن القابلين بالسداد والتعداد وكثمت ممن انتقى في تحصيله
بريقة من نفيس الدر الفاضل خالية من الفوارض والتوافل فاتى البيت لا من ظهره فاقتضى به فقر قواعده و
شوارده واوضح دقيق مشكلاته وكشف المستترين وجوه مغفلاته والف فيه كتباً مطولة تحط بالمصوله وسوسطة
تتقضى غالب تحيله ومختصر تحفظ وتعلم يحيط بالمهم من مختصر القانون ويفي بحاجة المحتاج وقواعد المكملات وتطابق المنهاج واستقصاء

العلل وشافي الامراض والعلل لا سيما الشرح الذي وضعته على نظم القانون فقد تكفل بحل هذه الفنون واستقصاء المباحث
التوفيق واحاط بالفروع الانيقة لم يحتج مالكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر يطالع اذا امعن النظر فيما حواه حتى
عن لي ان لا اكتب بعده في هذا الفن مسطوراً ولا ادون دفتراً ولا منشوراً الى ان تنشرح صدري لكتاب غريب مرتب على نمط
عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينتج ناتج على منواله ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبي والفاضل قد عرى عن الفوا
الخفية واحاط بالعجايب السنية وتزين بالجواهر اليمنية وجمع كل شاردة وقيد كل ابده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن
التنقيح والتهذيب لم يكلف احد سوى القريحة بجمعه فمن شاء الله تعالى الخالص لوجهه الكريم مدخراً عنده جزيل نفعه بالغت
فيه بالاستقصاء واجتهدت في الجمع والاحصاء رجاء بذلك ان وفق الله لميل القلوب اليه فتحظى كل واقف عليه بنيل ما
شاهدت من ضاد المتلبسين بما لا يحول للطالبين على قلوب الاسود شعاع الرهبان قد كمنته في سويداء القلب وسوداء
الاحداق متطلباً مع ذلك ايداعه عند متصف بالاستحقاق لا يجازم بانتحال الزمان وطروق الحدثان وذهول الاذهان
فاسه الاول في وضعه حيث يشاء ومعاملتي فيه بقصدي عاينه ان خير من وفق للصواب والكريم من دعي فاجاب ولما اتفق
على هذا النمط وانتظم في هذا السلك البديع واخترط وسميته بتذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب وترتيبه
حسب ما تخيلته الواهم على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة اما المقدمة ففي تعداد العلوم المذكورة في هذا الكتاب ومحال
مهما ومكانيته وما ينبغي له ولمن طلعا عليه وما يتعلق بذلك من الفوايد والباب الاول في كليات هذا العلم والمدخل اليه
والباب الثاني في قوانين الافراد والتركيب واحكام العامة وما ينبغي ان يكون عليه من الخدمة في نحو التحي والخلي
والجمع والافراد والمرتب والدبح واوصاف المقطع والطلي والمفتح الجيد غير ذلك والباب الثالث في المفردات وما
وما يتعلق بها من الاسم وماهيته ومرتبته ونفع وضرره وقدره بدل واصلاح مرتبا على حرف المعجم والباب الرابع في المركبات
وما يختص بها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يحق العلم من النفع وما يناسبه من الامر به وما له من المدخل في العلاج
والخاتمة في نكت وغرايب ولطايف ومجايب وارجو ان تم ان يا من من ان ينتفع بمثله فالله يعصمني من الموانع عن تحرير
ما يفضي بفعله امين المقدمة بحسب ما اقتضاه فصول فصل في تعداد العلوم وغايتها وحاجة العالم
معها العلوم من حيث هي كمال النفس منتقش في القوة العاقلة يكون به عالماً وغايتها التميز عن المشاركات في النوع والخس
بالسعادة الابدية ولا شبهة ان بالعقل حاجة الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية فان
فالاول بحسب المطلوبات والثاني كذلك ولكنه متفاوت في الغاية والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وغاية
على من وهب المفضل المميز للغايات ان يطلب رتبة دون الرتبة القصوى في اطلبك بالتارك اصلا وليس الطالب مكلفا
بالحصول اذ ذاك مخصوص بامر فيما من القوى بل بالاستحصال ومعاجزك افهم الصادقة وعديد ارتفاع بعض الحيوانات
على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالمري في الخيل والصيد في الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل التفوق فكيف من اعطيه
ويزيد العلم الصادقة تحركا الى طلب المعالي موفقة شرف العلوم في نفسها وتوقف المقام البدني في المعاش على بعضها كالطب
والمال على بعض كالزهد ومعاجزك الخرق كالفقه والقضاء واحق الوجوب بمحاذته هو السميع العليم واسناد الخشية بادئ الخبر
الى المتصفين به في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من الجواهر والبواهر الى اعطا
الطاعة بادئ بها عند قيام الادلة بقوله وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار والمالك ازمته الوجود قبل ايجاد
الآثار على شرفه بقوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم على الله على كل فرد من النوع واتمام كل المسلم بيانا لمزيد
اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذي هو لقوم الاديان وقول علي رضي الله عنه بانا العلم اشرف من المال الآية يعرض صاحبه
وذكوا بالاتفاق وتتحاكم واهله ليعيا ما دام الدهر وان فقدت اعيانهم والمال يعكس ذلك كله وقول فاطون طالب العلم
تعظمه الخاشعة والمال تعظمه العامة والزهد يعظمه الفريقان كفى بالعلم شرفاً ان كل يدعيه وبالجهل صفة ان كل يتبرا

العلم في

منه الانسان انسانا بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل او جهل جهلا مركبا كان حيوانا بالجهل
اسوأ منه لفقدان الالة تحصيل وقال المعلم الجهل والنهوة من صفات للجسام والعلم والعفة من صفات الملكية والحالة
الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاول رد الى سلك البهائم او ضدها التخنث بالملكة وهو
اهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين اغناهم الفيض عن تعلم المبادي واذا اعتدلت فيه الحالات سموا انسانا
المطلق الذي اعطى كل خزنة علم من الجسماني والروحاني فهذه ثلاثة من بحر ودنباله من انوار في شان العلم وريبته من كلام
اهل الاعتماد والنظام الذي لا يرتاب في تمام فطاب مدادته وشموس مطالع صفاته ثم كرامة العلم معرفة موضوعه وغاياته
ومسائله وغاياته وصونه عن الافات لعدم العلم برتبته وفايدته قال بعضهم اعتقاد ان علم الفقه فوق كل العلوم شرفا
اذ علم التوحيد اشرف وللان علم الاخلاق هو المتفرد بحفظ النظام قايما بل الجدود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنته فطاهر
وللان الطب كفيل بسابر الامراض للان فيهما ما لا يكن بروه كاستحكام الجذام وللبعض حقا ما فيه من اضافته ولا
جاهلا بقدره لما فيه من الهانته ولا يتنكف عن طلبه من وضيع في نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
يطلبها ولو في اهل الشرك لا بخراجه عن قدره بان يبذله لوضيع كما وقع لبعض الطلبة فانه كان في معالم الملوك يتردد فيهم ولم
يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان موضوع البنيته الانسانية التي هي اشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهمها كالتم وما فيه
بعض اجزائها كالمحيات والصمات فاذا لم يكن الطارف به امينا متصفا بالنواميس الالهية حكم في عقله قاهر الشهوات نفسه
انقذا غرائزه وبلغ من علوه مسناده ومتى كان عاقلا دله ذلك على ان الانتصار للنفس من شهوات البهيمية والصبر
والتفويض للبديع الاول من اللذة الحكمية البنوية حوجا البقراط قد قاله للاغراض فحين خرج عن الاستقلال من توسع
فيه الناس حتى تعاطا اراذل العالم كجهلة اليهود فزلوا بهم ولم يتبرؤا به وهذا هو المعنى قول الحكيم الفاضل افلاطن حيث
قال الفضايل ان تجعل في النفوس الرذلة رذايل كما ان تجعل الغذاء الصالح في البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه
قد يكون لباذل العلم مقصد حسنا فلم يوافقه الله بمن امتهنه بنا على قول صاحب الوجود انما الاعمال بالنيات فقد تقلبنا
ابقراط عوتب في بذل الطب للاغراب فقال رايت الحاجة اليه عامة والنظام متوقف عليه وحشيت لتعراض الاستقلال بوس
ففعلت ما فعلت والبعض قد وقع لنا مثل هذا في حين دخلت مصر ورايت الفقيه الذي هو مرجع الامور الدينية ينتمي
الى وضع يهودي للتطبب به فعزمت على ان اجعله كسابر العلوم يدرس لتستفيده المسلمون فكان في ذلك وبالي فنالني نفي
وعدم راحتي من سمعها لزموني قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس في اموالهم وابدانهم وانكروا الانتفاع بي وفحشوا
في فاعيل اسأل الله مقابلتهم عليها على اني انا القول بان ابقراط سالمين من اللوم حيث لم ننتصر فيجب على من اراد ذلك التبصر
والاختبار والتجارب والامتحان فاذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتحف المضرورة وكذا وقع في احكام النجوم حتى قال علي
رضي الله عنه علمان شريفان وضعهما صنعة متعاطيها الطب والنجوم ولم يدر حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها انفقوا
على ان لا تعلم الا مشافهة ولا تدون بيد تكذا لا وامر بل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثاني في جهاتها
واستمر ذلك الى ان انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات نشرع في التدوين فجيوه استاده فالطن على ذلك فاعتذر عندي من فعله
واوفقه على عادون فاذا هو كيتي بادبي غارة فيا تي غالبا بالدلالة التزوية دون اخيتها وتارة بكريه القياس فاذ الرشد
الى المطلوب واخرى باحد الجزيين الاخرين وقال ابن الحاجب له على ذلك حاول المهم وفتر الذهن وذهابا بالحدس منه
انطالا الغريزية فيكون ذلك لمن اختار الله بتصفوه فضوب رايه وكل ذلك من البراهين القايمة على شرف العلوم فصل
ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام او الفيض المنزل في النفوس القدسية على مشاكلاتها من الهيا كل الا نسية
او التجربة المستفادة بالوقايع او الاقيسة كانت قسمة العلوم ضروريه ومكتسبه وقياس جملة المتصورات
في الاقوال وهي مواد النتايج التي هي الخايات فلا جرم جعلنا اولا الما تصور وهو حصول الصورة في الذهن وتصديق وهو الحكم

الواعلم به على تلك الصورة بايقاع او انتزاع وموادا لاول اقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال
الشارحة يعني الحد والرسم وما دة الثاني اقسام القضايا الحملية والشرطية والتحصيل والمعدول والجهات
والعكس وقياس وشروطه وضمايره اليقينية او غيرها من الشعرة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة او
جزئيها الآلة طاخلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة قطب في شرح الاشارات والحق الثاني ان يقال ان العلم اما مقصود
لذاته وهو تكميل النفس في قوتها العلمية اي النظرية الاعتقادية والعملية وهي غاية الاول او كرمي وهذا هو علم الحكمة
ثم هذا اما ان تكون موضوعه ليس مادة وهو الالهي او ذا مادة وهو الطبيعي او ما من شانه ان يكون ذا مادة
واذ لم تكن وهو الرياضي والثلثة عملية او يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو من الشخص
او من حيث حصول الاقوات التي بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد او من حيث حفظ المدينة الفاضلة
التي بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول اعم مطلقا والثاني اخص منه واعم من الثالث كذلك اختصاص
بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبيا ان تعلق بهما وكلها علمية او مقصود لغيره اما
موصلا الى المعاني والالفاظ فيه وصيته دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان او بوسط الالفاظ كان
ذاتا وهي الادبية ثم الرياضي ان نظر في موضوع يمكن تكثره في احزائه على حد مشترك فالهندسة والا فالهيئة وكل ان
قار الذات والعدد ان كان منفصل الاجزا فان اتصل فالزمان والا بان لم يتصف بالوصفين فالموسيقي
والحفظ الثالث ان يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما في النفس الفاضلة وغايته
حملة اللسان والبنان فالادب والجناسه عشرة لانه ان نظر في اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة والحجة فالتصريف او في
المركب فاما مطلقا وهو المعاني ان تتبع تراكيب البلغا والانبيان او مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع او
صورته فان تعلق بحرد الوزن فالعروض والا فالقافية او فيهما يتم المفرد والمركب معا وهو النحو وبالخط فان كان موضوعه
الوضع الخطي فالرسم او النقل فتوابين القرآنة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته حلية الحرس والفكر والقوة العاقلة
وغايته غصة الذهن عن الخطا في الفكر فالميزان وهو الجيا ر الاعظم الموثق للبراهين الذي لا ثقة بعلم سن لم يحسنه وقد ثبت
ان سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل ان تهذبه التواميس الشرعية فحظي انها بر هانية كالحكمة فلما تبين لبعض
ذلك استخف بها وبتعاطي مثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرايع وكذلك الحكميات على ان قد
ينها ان الكلي اذا حكم عليه بشيء بتعه جزئياته وان النبوة كلي اجمع على صحته فاذا لم يجد لبعض جزئيات جا بها واخرجوه
لشبهة او عثرة قد منا الاشارة اليها سابقا اجمالا حسب اللايق هنا او نظر فيها اجرد عن المادة مطلقا كما مر وكان
منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهي او نظر فيما له مادة في الذهن والخارج وحي ان كان
موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان عن العوارض المرضية فالطب واخرجه البدن ومنفعته
معرفة التركيب وغايته ايقاع الدواي على وجهه فالتشريح او نظر في التفرط وما يقوم عنها من مجتمع ومخروط وكرة
فالهندسة او في تركيب الاوايل وتحليلها ومقاديرا زمنتها ومنفعتها معرفت المواقيت وغايتها ايقاع العبادة
في اوقاتها ارادها الشارع وجمعنا بينهما لان الاول مبادي الثاني او فيما يمكن تجرده فالرياضي وقد عرفت اقسامه
او كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة او هي فالبيزرة او الجماد
فان كان موضوعه الجسم النباتي فمنه علم النبات وتوجم بالمزدات وعلم التزاعة واحوال البذور وبتوجم بالمقلة
او المعدن فان نظر في الطبيعي منه فعلم المعادن بقول مطلق او تفتيتها الى سايل وجامد ومنطرق وتقسيمها في انواعها
واجناسها واثمانها وخواصها ومكانها وزمانها وفي المصنوع فعلم الكيميا والحصر الخاسس ان يقال العلم اما علم
يا مور ذهنية تظهر من دال خارجي او العكس او امور خارجية المادة والصورة او العكس فالاول كالرياسة فانها

استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثانى علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانتقال الشواغل
على مايقع لها فى الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق والسادس ان يقال العلم اما استدلالى بعارض يعرض على وفق طبع وهو
كغالب الطبيعى او يطلع على سائل كالاحكام النجومية او يرتقى على مثله كالسحر والسيمياء والسحر او استعانة ببعض الاجسام
على بعض بشرط مخصوص مخوذ من وكان كعلم الطلسمات او نظرى فى المواد اللطيفة اما الاصلاح البصر كالمناظر او للوصول الى
ارتسام شئ فى شئ فالمرايا او المواد الكثيفة اما لقيام الاكمة فعلم المعاقد او لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة
او لتعديل ما تقام به المقادير فعلم الموازين كالقبان او القدرة على حركة الجسم العظيم بآلة فمجر الاثقال ومعيار الماء او فى
تحريك جسم فى قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقى او فيما يحتال به على بلوغ المارب على طريق القهر فعلم الحيل الحرب
او على طريق خفى فعلم الرموز والكنايات والسابع ان يقال العلم اما ان يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب واخواته
اما علوية كالزيج والتقاويم والمواقيت او سفلية كالتيرجات وموكبة منهما كعلم الرصد او يستطلع الكرة والعلم
الذهنى اما ان ينظر فى العدد وهو الحساب ويقسم الى نظرى فى المعاملات وهو المفتوح والمجهولات من عملها
وهو الجبر والخطائين او من معلومات كالتضعيف والرقم او الى ترتيب البسط وهو علم التكسير وما لقسمة
والدراهم من المعاملات وكذا الاصوات او تعلق باعضا مخصوصة كحساب اليد وغير الذهنية التى تجرى
بالقول المطلق والاصطلاح الخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه ولما ضابط
غير هذه وهو مدار العلوم اما الاذهان واصول علومها خمسة عشر علم المنطق والحساب والهندسة والمساحة
والفلسفة الاولى والطبيعية والالهيات والتعاليم والكليات والسماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقى
والاكر الطبقى والصناعات الخمس واما اللسان واصول علومه كذلك اللغة والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافية
والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والعيوب والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاح الادب
او الابدان واصول علومها كذلك المطرة التشريح والتصباغات والسلخ وتراكيب الادوية والحل والجرح والجبر والقوسترة
والتشجر والبحارين والاقاليم والتاثيرات الهوائية والملاعب والنيسابية او الاديان واصولها كذلك التفسير
للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتاء واستنباط الحجج واصول الفقه
والعقايد واحوال النفس بعد المفارقة والسفيات والسحر الوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم
والعلم بالصناعات الجالبة للاقوات فهذه ستون علما هى اصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة و
يتداخل بعضها فى بعض وان بعد فى الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض يتخرج عليه كل ما فى القرآن
ايات موزونة حتى على القريب البعيد فان قال قائل انها شعر رده العروض بان شرط الشعر مع الوزن
القصد فتزول شبهته وزوالها سترجح بالانزاع وعلى هذا فقس فصل واذ قد عرفت المترع والدستور
فى تقسيم العلوم فينبغى ان تعرف ان حال الطب معها على اثنى اقسام الاول ما استغنى كل عن الاخر وهذا كالعلوم
مع الطب وكالفقه معه اذ لا علاقة لاحدهما بالاخر مطلقا والثانى اذ يستغنى الطب فى نفسه عنه ولكن
يستغنى هو عنه وهذا كالاثقال والحيل فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وانما هو يحتاج الى الطب اذا
قدة لمزاولها بروز الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما اصالة اذ لا ضرورة
بنا اليه لما عرفت والثالث ان يستغنى العلم فى نفسه عن الطب ويحتاج الطب اليه كالتشريح اذ هو غنية للطب عنه
اما المشرح فلحاجته به الى الطب والبرايان يصلح كل منهما الى الاخر كعلم القوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه
من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التى قد تقدمها بانى انواع الرياضة وسنفصل الكل هذين القسمين
فى موضعه كما وعدنا انشاء الله تعالى واعلم انا لا نريد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم او كاد ان يتوقف عليه

والافتى

ولا فمتى لطلقنا فليس لنا علم ليستغنى عن الطب اصلا لان اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل
والنفس المدركة وهذه لما كانت فى معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعددة
وذمها فى كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتستردا ذا زالت وهو الطب ومن هنا
ظهر انه اشرف العلوم ولان موضوعه البدن الذى هو اشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف لا بمسيس الحاجة
او شرف الموضوع فاطلاقه باجتماعهما ومن هنا قال امامنا رضى الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
وعلم الابدان مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه فى شرح المهذب وطنه بعضهم حدثنا فصل ينبغى
لهذه الصناعة الجلال والتعظيم والخضوع لمعاطيها ليتصف فى بذلها وكشف دقايقها فقد اشتملت معانيها
على معان لم يوجد فى علم غير هذا العلم من ممرض ومصح ومسمن ومهزل ومفرح ومفرح ومقو ومضعف
ومميت وفى باذن موجد عمه تعالى ويلتجئ بتيممه عن الارذال والظن به على ساقى الحمة لئلا يكون
الرذاله عند الدعوة الحاقة فى التلف فيقعون او فقير عاجز فيكلفوه ما ليس فى قدرته حتى قال الهرمس الثانى
وهذا العلم خاص بآل اسقليوس عليهم السلام ليتفهم فيكافيوه واعتذر الفاضل البقراط فى اخراجه عنهم الى الاكارين
بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له بريت من قابض نفس الحكما وفياض عقول الفضلاء
ورافع اوجع التمامزكى النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية ان خبات نفحا او بذلت ضرا او كلفت نشرا
او تدانست يا يغم النفوس وقعة او قومت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث يشبع
الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى حد عند مريض ولا تجس بنضا انت معبس ولا تجر بكره ولا تطل
باجر وقد نفع الناس على يفعك واستفرغ لمن القى اليك زمامه ما فى وسعك فانك صنعته وانت صانع وكل ما شئت
ويابع والله الشاهد على وعليك فى المحسوس والمعقول والناظر الى واليك والسامع لما تقول فهذه عهدك
يستهدف لقضايا الان يخرج عن ارضه وسمائه وذلك من اسحل الحال فليسلك المؤمن سنن الاقتدال وقد كانت اليونان
تتخذ هذا العهد درسا وحكما مطلقا تجعله مضغا الحان فسد الزمان وكثر العذر واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم
بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وقال بعض شروح هذا العهد انه قال فينبغى
ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرايحة يسر من نظر اليه وتقبل
النفس على تناول الدواء من يديه وان يتقن قلة العلوم التى يتوقف الاصابة فى العلاج عليها وان يكون متيسا
فى دينه مستمسكا بشريعته دايرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله ورسوله منتهيا الى الناس بالتواضع لطيف
القلب من الهوا لا يقبل الا رشا ولا يفعل حيث ما ليؤمن معه الخطا وتستريح اليه النفوس من العنا كالحاليز من
وهذه الزيادة منه بلوتك ولا ريب فى اتصاف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو صناعة الملوك
واهل العفاف فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط والاحترازات
من ذلك كما ارشد عليه الصلاة والسلام اليه حيث سئل ايدفع الدوا القدر بقوله الدوا من القدر فرحم الله
من سلك سبيل الانصاف وترك التعسف والخلاف واخل كل محله ومقامه ولم يتبع اراه واهواءهم
والسلام الباب الاول فى كليات هذا العلم والمدخل اليه اعلم ان كل علم موضوع هو
ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ومبادى هى تصوراته وتصديقاته ومسايل هى مطالبه الحالة مما قبلها
محل النتيجة من المقدمتين وغاية هى المنفعة وحده هو تعريفه اجمالا وموضوع هذا العلم بدن الانسان فى
العرف السابع المخصوص والجسم فى الاطلاق لانه باحث عن احوالها الصحية والمرضية ومبادية تقسيم
الاجسام والاسباب الكلية والجزئية ومسايله العلاج واحكامه وغايته جلب الصحة او حفظها حالا

كما ان كان زجل في توسيع المرخ او محترقا او داجحا او ساقطا ثم ترى كما تر فالبس لمناجات زحل السواد وقف
كالمغموم تحمل بخور وبجوزه كذلك مستخرا بالأفيون والاصطرك والزعفران ولسان الحمل وقرد مانا وقشور
الكندر وسنخ الصوف وشحم حنظل وقحف سنور اسود متساويه تجمر بسول المعز السود وتعمل كالقتايل
وقل حال البخور ايها السيد العظيم اسمه الكبير شانه المعاليه روحانيته ايها السيد زحل البارد اليابس
المظلم المخصي الصادق المودة الوفي العهد الولي الوجد العزيز العفو ذا الجيبا العفو ذا الصادق الوعد
المنفرد ذا الهم والحزن والمتجلي من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهي المخرب الجليل المكرم العاقل الفهم
من الخمسة السعيد من سعدته اسالك ايها الاب الاقدل بحق آلائك العظام وخلقك الكرام الا ما
تم تنجد وتكرد هذا الكلام تنظر عطوبك حصم ان اتفق ذلك في يومه وساعته وعندها يفهم احرج
بثمرته وجود شجر القطران وتمر العجوه واسفار مخس تجيب عطبوح ريحاني ومناجاته عندها والي
الملك الموكل برحل في جميع البود والجليد صاحب افلك السابع ادعوك يا سمائك كلها بالعربيه يا زحل
وبالرومييه يا قرديلس وبالبونانيه كذلك وبالهنديه يا شدشيئر فبحق البنية الجليا الا ما اجبت
تذللي واطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لي كذا وكذا والعقل كما ترى السجود وغيره وشرطها
يحرق بعد ذبحه في الساعة ويرفع دمه في الاعمال واما المتاثري فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا
هنا شرط ان يكون كالرهبان بصوف ابيض وكساء سلجي وصليب ومنطقة وفي اصبعه خاتم بلور
للبخور من مسند رعن وبيعه ورجل حمامه وقضيب ذبزه وجب عرعر وفواتيا وصمغ صنوبر
وتقول السلام عليك ايها السيد المبارك السعيد الخاير الوطيء المعتدل الجليل العالم الصادق صاحب الخ
والورع الحكيم في الدين الزاهد القادر العظيم المهيب المنجلي الكريم العالي العظيم المسخر المغروني بالجد الصب
اسالك ايها الاب بحق اخلاقك الكريمة الجميلة وافعالك النفيسة الا ما فعلت لي كذا وكذا اياما معدودا
ولده عندها فيفيد ايضا بخور وهو ترتعه قسط جوذ كندر سنبل روحي من كل ثلاثة ونصف زيت
تجمر بالمطبوخ السابق ومناجاته وهي يا روحيا بيل الموكل بالمشتري السعيد الكامل التام الد
والوقار والذكا السعيد من الانحاس والقوا الفاسدا دعوك بكل اسمائك بالعربية يا مت
يا برجيس وبالعجمية يا هرمز وبالبونانية يا زاوش وبالهندية يا وهسقط بحق ربك بنيت
والنعما الا ما فعلت لي كذا وكذا وقربانه خروف ابيض تفعل به كما مر من الحرق واكل الكبد
ولما البخر فتوري له بالاجر كالمحارب بالسيف وما امكن من السلاح معك وتحتم بالنحاس والا
صبر كندر ادخر حبة غار قرنبون دار فلفل تعمل فتايل بدم انسان والمناجات ايها النبي
اليابس اشياخ القلب المهارق المدمايا المميح الدمايا القوي الذكر الطاهر الغالب الطيا
والحذاب والهرب والسجن والكذب والخيفة واليد القليل الميالات القتال الواحد
السلاح الكبير الكماح القوي الفكر في القهر والغلبة المولد للحرب المتصل المضيق المقو
المنتقم من الائم الرشاك بملحدك وفجارك في ملكك وغلبتك وحطا لكلك وعن تفضلك و
الباس عظيم القدر كبير السطوة الا ما اجبت واطعت وقضيت حاجتي وسمعت تضرعي فاني ارغب اليك ان تفعل
لي كذا وكذا ولبخورك خركندر جوز طيب قرفل فيتمون سنوبر يجمر بمطبوخ زيجان وكارم هو الاول بزيادة في اخره وهي
اسئلك بجميع اسمائك كلها بالعبرانيه يا حريخ وبالفارسيه يا بهرام وبالرومييه يا ريش وبالبونانيه يا اريس وبالهنديه
يا ابجار اسئلك بحق صاحب البيتة العليا الا ما اجبت واطعت وقضيت حاجتي ولبيت تضرعي فاني ارغب

اليك ان تفعل لي كذا وكذا يجخر ويا بيل الملك الموكل بامورك وقربانه نمر او سنور يفعل بهما ما مر وانما
دعوته آتي تطاوعت بها الجبار وتناقلها اهل هذا الشان في الاقطار وعرفت الان بالانهار فهي مخصوصة
بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على ما ذكر من الهيبة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة وهو هذا يا نار الحميه
ويا كائنا في الوذيه ويزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كليب الحسايف ومذل الجبارين ومبيح دما السلاطين
[illegible] سفك الدماء واليقم بتصرة من استنصر به واستجار واعزاز من استجلب النصرة بعزه

بخليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالقي ثم المكي مفتيها اسمه محمد المشهور
بخليل نال خالد البلوى من اعظم من لقيت بها فدرا وارفعهم قطرا
واشرفهم ذكرا الفقيه خطيب الحرم فارس المنبر امام الابعه
وعمدة الائمه ولي الله خليل احد السبعه الابدال صاحب
البركه فالاعناق محاله عليه سامعون لامره مبتدرون عن قوله
وفعله رزقنا من احسانه منا هل الكرم ومن نضله مواقع الديم
علما وصيحة من ارعى على الخلة العاد وا الكلة الزهاده ظلم
تبق منه الا رسوم على بيجاده وبيع وذكر فهو اصدر خلق الله
على الحاج السايلين واختلاق القاصدين والسايلين تكفل الحوايج
الاعتبا والفقر دنيا ودينا انتفعت به اعظم انتفاع واجازني
اجازه عامه وقال ابو محمد من رجون كان من اعه الذين
ذوي اليقين مقيما عكه ويرد كثيرا على المدينه وجاور بها فزار على
والدي ها العربي وانتفع به معلوم البر مشهور الصدقه نواحي
الغرا ويتباين لاجلهم دينا عظيما نحو مايه الف درهم تقضيها
الله عنه وحاله فوق ما يوصف علما ورعا وتمسكا بالسنه
تل عن الحج فالحج دينه توفي ليلة الاثنين فاخر شوال سنه ٧٦٠
قال المقرئ كان اعلم من لقيت بالمناسك دراية ورواية ومشاهده
سالته من يطلق بحجر فقال تنوسي الموضع بالتمالي على ترك سنه
التحريك والظاهر انه ما حاذى الجامع عن يسار المتوجه من المشعر
الى منى من الطريق الى منتهى المنحدر من جمعه منى قال المقرئ ينبغي
حمل على هذا الظاهر الذي دل عليه هذا القدره ليلا يموت كما مات الفقيه

الميلاد

كما ان كان زجل في تربيع المريخ او محترقا او راجعا او ساقطا ثم ترى كما حرفنا لبس لمناجات زحل السود وتقيض
كالمغموم محمص بحديد ومجمرة كذلك مبخرا بالأفيون والاصطرك واللوبان وفرد مانا وقتور
الكندر ودوسنج الصوف وشحم حنظل وقحف سنور اسود متساويه تجمع بول المعز السود وتعمل كالقبايل
وقل حال اليخور ايها السيد العظيم اسمه الكبير شانه المحاليه روحانيته ايها السيد زحل البارد اليابس
المظلم المنحس الصادق المودة الوفي العهد الولي الوجد الفريد العقود البعيد الغور الصادق الوعد الثقب الهمة
المنفرد بالفهم والحزم والمتحلي من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهي المخرب الجليل المكار العاقل الفهم المحصل
من المحسنة السعيد من اسعده اسالك ايها الاب الاقل بحق آبائك العظام واخلاقك الكرام الا ما تفضلت
ثم تتفضل وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك حتم ان اتفق ذلك في يومه وساعته وعند طايفه اخرى مجمو
بثوته وجوز عنجر القطران وتمر العجوه واسفار غس تحبب عطبوح ريحاني ومناجاته عندها والملبس
الملك الموكل برحل في جميع البود والجليد صاحب الفلك السابع ادعوك يا سمائك كلها بالعربيه يا زحل وبالر
وبالرومية يا قرولش وبالبونانيه كذلك وبالهنديه يا شنشيئر فتجيء البيئة العليا الا ما اجبت
تذللي واطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لي كذا وكذا والعمل كما تقدم من السجود وغيره وشرطها والا
يحرق بعد ذبحه في الساعة ويرفع دمه في الاعمال واما المشتري فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سايرا
هنا شرط ان يكون كالرجان بصوف ابيض وكساء صليب ومنطقة وفي اصبعه خاتم بلور وقد
للبخور من سندروس ومبعه ورجل حمامه وقضيب دريره وجب عرعر وقاوانيا وصمغ صنوبر س
وتقول السلام عليك ايها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجليل العالم الصادق صاحب الخو
والورع الحكيم في الدين الزاهد القادر العظيم الهمة المخ الكريم العلي العظيم المسخر المغر الوفي بالعهد الصاد
اسالك ايها الاب بحق اخلاقك الكريمة الجميلة واخلاقك النفيسة الا ما فعلت لي كذا وكذا يا معدن الخي
ولد عمد طايفه ايضا بخور وهو ثر لثعه تشط جوز كندر سنبل رومي من كل ثلاثة ونصف زبيد
تجمع بالمطبوخ السابق ومناجاته وهي يا روحيا بيبل الموكل بالمشتري السعيد الكامل التام الصا
والوقار والذكا السعيد من الانحاس والقرد الفاسد ادعوك بكل اسمائك بالعربية يا ممشا
يا برجيس وبالعجمية يا هرمز وبالبونانية يا زاوش وبالهنديه يا وهسبتط بحق ورد بنيتا
والنعماء الا ما فعلت لي كذا وكذا وقربانه حروف ابيض تفعل به كما مر من الحرق واكل الكبد ور
ولما البيض تقوي له بالمحر كالمحاذب بالسيف وما امكن من السلاح معك وتختم بالنحاس والحم
صبو كندرا دخرجيه غار وتبوده دار فلفل تحمل فايل يدم اشنان والمناجات ايها السيد
اليابس الشجاع القلب المهارى المدمى المميت الدماي القوي الذكر الطاهر الغالب الاطباع تو
والعذاب والضرب والسجن والكذب والخيفة واليد القليل الميالات القتال الواحد
السلاح الكثير الاجتماع القوى الفكر في القهر والغلبة المولد للحرب المتحلل الضعيف الق
المشتقم من الائمة الرسائل اسالك بمحلك ومحاربك في ملكك وغلبتك وسطوتك بمن تعطف
اللابس عظيم القدر كبير السلطان الا ما اجبت واطعت وقضيت حاجتي وسمعت تضرعي فاني ارغب اليك ان تفعل
لي كذا وكذا فليبخر بخرك كندر جوز طيب فوفل افيتمون سوايحي بمطبوخ زبيان وكمامم هو الاول بزيادة في اخره وهي
اسئلك بجميع اسمائك كلها بالعبرانيه يا ميخ وبالفارسيه يا نهرام وبالرومية ماريش وبالبونانية اردس وبالهنديه
يا انجار اسئلك بحق صاحب البيئة العليا الا ما اجبت واطعت وقضيت حاجتي ولبيت تضرعي فاني ارغب

اليك ان تفعل لي كذا وكذا يخور وبياييل الملك الموكل بامورك وقربانه نمر اوسنور يفعل بهما ما مر وايتا
دعوته التي تظاهرت بها الانجار وتناقلها اهل هذا الشان في الاقطار وعرفت الان بالانهار فهي مخصوصة
بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على ما ذكر من الهيبة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة وهي هذه يا نار الحميه
ويا كائنا في الوزيه ويزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كلب الحمايين ومذل الجبارين وميتم دما السلاطين
والاصل لا باحة الحريم وسفك الدماء واليقم بنصرة من استنصر به واستجار واعزاز من استجلب النصرة من عنده

[illegible] ات اليقين فانا لله وانا اليه راجعون قال رسالة عن
حدود المسجد الحرام في زمنه عليه الصلاه والسلام فاشار
الى الخشب المطيفه بالبيت المقام وزمزم من جميع الجهات
فعلمت ولم تصل خارجا عنها وانت تعلم ما في الحاق الزيادة
في الفضايل بالاصل من الخلاف فقال اهل مكه يقولون الحرم
كله مسجد قال المغربي وهو مذهب ابن عباس ولكن لم يعجبني
من الشيخ انتهى ملخصا انتهى ايضا ما اقتطفناه من طبقات
المالكيه للعلامه ابن بابا رحمهم الله تعالى

[illegible]

وكان الفراغ من كتابته على يد الفقير محمد
بن نوري الاستانبولي الواقع في اخر صفر الخير
سنة اربع واربعين بعد الالف
من هجرة النبي عليه الصلوة
والسلام

نهاية المخطوطة